للمفعول بالمعنى المبني للفاعل فتامل اى حكم الخطاب آه فى اضافة الحكم الى الخطاب
احتمالان احدهما ان تكون بيانية وثانيهما ان تكون لامية والمعنى على الاول ذلك الحكم بيانية
الذى هو خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين مخصوص بغير الله تعالى كما ان نفس
الخطاب الظاهر الاية مخصوص بغيره تعالى والمعنى على الثانى اى اثر خطاب الله تعالى
تعالى المتعلق بافعال المكلفين كالوجوب والحرمة وغيرهما مخصوص بغيره تعالى كما
ان نفس الخطاب الالهى تعالى المتعلق بافعال المكلفين مخصوص بغيره تعالى فالفرق بين
الخطاب المذكور ههنا والخطاب المذكور عند قوله والمراد بحكم الخطاب آه على تقدير كون الاضافة
بيانية او لامية هو ان الخطاب ههنا بمعناه الحقيقى الذى هو من صفات الله تعالى وعند
قوله والمراد بحكم الخطاب آه بمعناه المجازى الذى هو صفة فعل المكلف اعنى ما خوطب
خوطب به بطريق اطلاق المصدر المفعول ثم الحكم المضاف الى الخطاب يكون عين الخطاب المذكور
فى التوجيه الثانى على تقدير كون الاضافة لامية وغيره على تقدير كونها فان قيل اى
فايدة فى بيان اضافة الحكم على تقدير كون الاضافة بيانية قلنا فائدته الاشارة الى
ان الخطاب والحكم فى التوجيه الاول ليسا بمعناهما المجازيين اعنى ما خوطب به وما
حكم به كما فى التوجيه الثانى بل بمعناهما الحقيقيين يحصل لك الاشارة بالاشتراك الى
ان المراد بالخطاب ما وقع تعريفا للحكم فى كتب الاصول وهما فيما عند التعريف محمولان
على المعنى الحقيقى وبان ذكر شىء لا يحتاج اليه فى الظاهر لا يخلو عن نكتة هذا لكن الظاهر ان
المحشى اعتبر الاضافة لامية فتامل كما هو مصطلح الاصوليين ليس هذا مصطلح
الاصوليين بل مصطلح الفقهاء وانما مصطلح الاصوليين الحكم الشرعى المعرف بخطاب الله
المتعلق بافعال المكلفين المنقسم الى الايجاب والتحريم وغيرهما الا ان يكون كلام المحشى مبنيا على

ماوقع

ما وقع بينهم على طريق المسامحة من اطلاق الحكم على الوجوب والحرمة وغيرهما او مبنيا على
مصطلح الاصوليين فى تعريف الفقه نظرا الى ان الحكم بمعنى ما خوطب به من الوجوب والحرمة
وغيرهما لان تعظيم شانه تعالى مندرج آه الاولى ان يقول لانه يرجع اليه لعدم نوع تعظيم
من سائر النكات السابقة بناء على حذف نكتة تعظيم شانه تعالى فى النكات السابقة
مع تقديم ذكر القول على تقدير ذكره على حقوقه وافادة للاختصاص لئلا يستفاد
من لفظ السائر كون نكتة الافادة من النكات السابقة فلا تغفل اولانه جعل آه ويحتمل
ان يكون عدم ذكر الشرف ههنا بناء على ان ذكر الشان ويستفاد منه فى العرف والاستعمال
الشرف يقال فى مقام المدح فلان ذو شان لاسيما وقد اضيف الى النبى عم ويحتمل ان يكون
عدم ذكره ههنا بناء على ان الشرف المذكور فيما سبق شرف ذاتى ليس لغير الذات فيه
مدخل وشرف النبى عم فيه مدخل لغير ذات النبى عم لكون شرفه عم بجعل الله اياه
شريفا فان الاجسام لكونها مركبة من الجواهر الفردة متماثلة فى الحقيقة عند اهل
السنة فلا تفاوت بين الاجسام قبل تشريف الله تعالى واصطفائه وقد عرفت ما فيه
وقد فصلنا فيما سبق ما يتوجه على ما عرفت فلا نعيده غير ظلو وقوع لام التعريف
فى اخر الكلمة التى عندها يتحقق المقدم ثم يتمشى ههنا بعض ما اسلفنا فى كل الحمد
فتدبر اما لو كانت للجنس فهو اضافية على اعتبار رتبة الفرد فى الكمال الى حد
صار معه كانه الجنس كله الاختصاص حقيقى كما فى ذلك الكتاب كما بينه الموفق لكن
حقيقى ادعائى فتامل ثم كون الاختصاص اضافيا بالقياس الى الكفار هو الانسب لهذا
هذا المقام لان الاختصاص لو كان اضافيا بالقياس الى الكفار يقتضى ان يوجد من يعتقد
شركة النبى والكفار فى الصلوة والتحية لنبيهم او يعتقد انفراد الكفار بهما او يجوزان يكون

Copyright © King Saud University